

زاد المسير في علم التفسير

والخامسة الحسنة الكلام قاله ابن زيد .

فأما الأتراك فقد ذكرناهن في ص 52 .

قوله تعالى ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين هذا من نعوت أصحاب اليمين وفي الأولين والآخرين خلاف وقد سبق شرحه الواقعة 13 وقد زعم مقاتل أنه لما نزلت الآية الأولى وهي قوله وقليل من الآخرين وجد المؤمنون من ذلك و جدا شديدا حتى أنزلت وثلاثة من الآخرين فنسختها وروي عن عروة بن رويه نحو هذا المعنى .

قلت وادعاء النسخ ها هنا لا وجه له لثلاثة أوجه .

أحدها أن علماء الناسخ والمنسوخ لم يوافقوا على هذا .

والثاني أن الكلام في الآيتين خبر والخبر لا يدخله النسخ فهو ها هنا لا وجه له .

والثالث أن الثلاثة بمعنى الفرقة والفئة قال الزجاج اشتقا قهما من القطعة والثلال الكسر والقطع فعلى هذا قد يجوز أن تكون الثلاثة في معنى القليل .

وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سمو وحميم وظل من يحومون لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك متربفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكأنوا يقولون أئذنا وكتنا ترابا وعطاما إنا لمبعوثون أو آباءنا الأولون قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ثم إنكم إليها الصالون المكذبون لا كلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين